

شخصيات هذه الصفحة

رجال ونساء كانت لهم بصماتهم الناجحة في مسيرة الكويت بكل المجالات والميادين. فكانت صفحة "وجوه في الضوء"



صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد مرحباً بعبيد السلام البحر



خبرة 20 عاماً في المجال الاقتصادي أهله ليكون أحد أقوى الشخصيات العربية

# عبد السلام البحر

## يسموب «الوطنية» للأعلى



شريكا النجاح البحر والرئيس التنفيذي للخطوط الوطنية جورك كوبر اثناء الاحتفال بمرور عام على انطلاق الشركة

العمومية القادمة لـ «الوطنية» للوصول إلى تعادل بين الإيرادات والتكاليف بعد ثلاثة أعوام من الآن خاصة مع اكتمال اسطول الشركة ومع زيادة عدد المحطات ما سيزيد الإيرادات ويقلل التكلفة ليضاف للكويت اسم بارز ونجاح في مجال الطيران والنقل الجوي.

### التكوين

يشكل التكوين واستثمار العنصر الكويتي ركناً أساسياً عند أبي سلمان، حيث عمل على استقطاب خبرات وكفاءات كويتية كطيارين ذوي خبرة وكفاءة للعمل في الشركة إلا أنه يعتبر أن أي شركة في مراحل تأسيسها الأولى تحرص على أن تضم الكفاءات النادرة القادرة على التخطيط بشكل يضمن النجاح للشركة وأنه في مراحل استقرار الشركة تشهد عدداً كبيراً ومتزايداً من الكفاءات الكويتية القادرة على الاستمرار في إنجاز الشركة.

فتمتية مهارات جيل الشباب الكويتي وحثهم على الإبداع والابتكار في الأعمال يدخلان في اهتمامات البحر والخطوط الوطنية، حيث رعت الشركة مسابقة «إنجاز» لصقل مهارات الجيل الشباب. وعبر البحر عن فخره بمشاركة الطلبة في رحلتهم بإنجازاتهم بتأسيس شركاتهم الصغيرة لأن العمل المتميز ينظره يتطلب جهداً جماعياً وتعاوناً من قبل الجميع، لتصبح الشركة معه لا تقتصر فقط على تحقيق تجربة سفر ممتعة، بل تتعداهما لتصبح عنصراً داعماً ومفيداً للمجتمع نحو الأفضل.

فالشركات الوطنية عند عبدالسلام البحر لها الأولوية حيث يتبع سياسة تفضيل التعاون مع الشركات المحلية وهو ما تم حيث لجأ عند بداية الشركة للتعاون مع شركة الإفكو وتم توقيع عقد لاستئجار أول 3 طائرات كانت هي الوحيدة المتوافرة لديها لينتج بعدها الاستعانة بالشركات الأخرى.

### التحديات الكبرى

يعتبر البحر قطاع الطيران قطاعاً رطباً وقابلاً للتطور إلا أنه في نظره يحمل العديد من التحديات الحقيقية والكبيرة، ويعود السبب لعدم وجود قواعد واضحة تحكم هذا القطاع وتنظمه، ويطغى الطابع الارتجالي على اتخاذ القرارات التي تأتي دون دراسة مستفيضة ومن دون وجود أي أرضية مناسبة لها.

السماء المفتوحة والطيران والنظم والقرارات المعمول عنده من المأخذ التي تدعوه للتساؤل الدائم عن اتخاذ ذلك القرار خاصة بعد إعطاء الحكومة تراخيص جديدة لشركات طيران أخرى، حيث يرى أنه من المفترض إعطاء الشركات الجديدة الفرصة لبدء عمل أولها ومن ثم السماح بدخول المنافسين الخارجيين خاصة شركات الطيران الخليجية المنافسة المدعومة من حكوماتها ليخلص إلى سؤال آخر حول مقدرة مطار الكويت على استيعاب زيادة الحركة الناتجة عن فتح الأجواء.

مأخذ آخر يدعو البحر للنظر فيه وهو القوانين المنظمة لقطاع الطيران والنظم والمعمول بها حيث تم إيجادها ووضعها في فترة لم يكن في البلاد سوى شركة طيران واحدة وهي «الخطوط الجوية الكويتية»، فالقوانين أصبحت عمرها يقارب 55 عاماً، ومن المفترض أن يتم تعديل هذه القوانين بما يتواءم مع الوضع الجديد والشركات الجديدة والعلاقة التي تحكم الدولة مع هذه الشركات ومع «الخطوط الجوية الكويتية».

### «الوطنية» و«الكويتية»

«الكويتية» عند «بوسليمان» من أعرق شركات الطيران الخليجية وأقدمها ويعتبرها مصدر فخر واعتزاز لكل كويتي خلال السبعينيات والثمانينيات، إلا أن قانون تخصيصها يعتبره أعوج وغير مدروس

بدليل أن العاملين اللذين حددتهما اللجنة المالية لتقييم المؤسسة وإجراءات التخصيص انتهيا ولم يتم إنجاز أي شيء، ويضيف قائلاً: «أنا كموطن كويتي يحترق قلبي عندما أرى أوضاع «الكويتية» تصل من سيء إلى أسوأ».

### تطوير القطاع

للبحر مقترحات عديدة لتطوير قطاع الطيران حيث اعتبر في أحد لقاءاته الصحافية أن قرار منح التراخيص لشركات الطيران الجديدة وبدون إعداد مسبق لها كان قراراً خاطئاً إذ لم تفكر الحكومة في تهيئة البيئة المناسبة قبل أن تمنح هذه التراخيص.

واعتبر في مثال آخر بان هناك العديد من الموظفين في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية منتدبون في إدارة الطيران المدني، فهل يعتبر هذا الأمر صحيحاً؟ وتسأل لماذا تحترق التذاكر الحكومية عند شركة واحدة وهي «الكويتية»، ولا نصيب للشركات الكويتية الأخرى منها؟

ورأى أن قانون منع الاحتكار هو صاحب الأولوية في تطبيقه في الفترة الحالية فيما يتعلق بقطاع الطيران، فمن غير المعقول أن تضع «رقبة» شركة بيد منافستها، وهو ما يحصل حالياً من احتكار لخدمات الصيانة وغيرها، أو احتكار شراء التذاكر الحكومية من شركة واحدة فقط.

### نقطة التوازن

مع دخول الخطوط الوطنية سوق الكويت للأوراق المالية نهاية عام 2008 عبر البحر عن اعتزازه بالامر قائلاً: نحن سعداء وفخورون بإتمام عملية الإدراج في العام 2008 وإضافة أنجاز جديد لشركة الخطوط الوطنية الكويتية الأمر الذي يظهر النمو الناجح لشركتنا المتخصصة في مجال النقل الجوي، وذلك رغم الصعوبات التي يعانيتها سوق الكويت للأوراق المالية حينها.

وتعتمد الشركة بحسب سياسات عمل ستصل بالسهم إلى أسعار أعلى، وأن نزول السهم أحياناً عن القيمة الاسمية له بنسبة بسيطة لا يبعث على القلق لأنه وكما هو معروف فإن أي شركة يصعب عليها في البداية أن تحقق قيمة عالية لاسيما بسرعة، لأن الشركة تتحمل الكثير من المصروفات، وتوقع البحر أن تحقق الشركة نقطة التوازن خلال عامين أو ثلاثة لتحقيق الربحية.

### إنجاز يسمو

فمنذ «إنجاز جديد يسمو»، والذي كان عنواناً لحملة الخطوط الوطنية الإعلانية والشركة تسمو بشرايعها وخطوطها وإنجازاتها، حيث جمعت الشركة بين مفهوم الشركات التي تقدم خدمات مميزة ووسائل ترفيه متنوعة وبين الأسعار المعقولة، وكانت السبابة بين شركات الطيران في المنطقة في تركيب أحدث التقنيات وأكثرها تطوراً على طائراتها الفخمة إضافة لتخصيصها لركابها مطارا خاصاً هو مطار سمو الشيخ سعد العبدالله لتكون الشركة الأولى في تاريخ قطاع الطيران الكويتي التي تنطلق طائراتها في رحلة تجارية من موقع مختلف عن مطار الكويت الدولي، وتقديم خدمة استخدام النقال والكمبيوتر داخل الطائرة. وما الخط الجديد الذي افتتحته الوطنية مؤخراً إلى اسطنبول وخط فيينا قريباً إلا تلبية منها لرغبات العملاء وضمن حزمة من المشاريع التي يعمل رئيس مجلس الإدارة على إنجازها ومنها استكمال المقر الجديد للشركة خلال أكتوبر المقبل والذي ستجتمع فيه كل ادارات الشركة بالإضافة لصفقة تاجير 3 طائرات جديدة لتستمر عطوات الشركة بشكل مستمر.